

# ملخص النص ظهرت التربية منذ بداية الإنسان، حيث وجد نفسه يعيش في جماعات مثل الأسرة والقبيلة، وبدأ رحلة تعلمه في بيئه مليئة بالكائنات الحية التي كان مضطراً للتنافس معها. أدرك الإنسان تميزه عن المخلوقات الأخرى، مستفيداً من عقله لتحسين حياته، فلاحظ الظواهر الطبيعية من حوله، مستخلصاً المعرفة والخبرات التي ساعدته على البقاء والتطور. أطلق على هذا التفاعل المستمر بين الإنسان وبئته "التربية" و"الحياة نفسها". تُعتبر التربية عملية إنسانية مميزة للإنسان بفضل العقل والذكاء والقدرة على فهم العلاقات واستخلاص النتائج. يمكن للفرد التعلم ونقل المعرفة وإضافة وتغيير وتحصيغ ما يتعلمه.\*  
الخصائص العامة لعملية التربية:\*

1. التربية اجتماعية تشكّلها طبيعة المجتمع والقوى الثقافية والقيم الروحية.
2. تُعني بالنمو الشامل للفرد.
3. تمارس في سياق اجتماعي محدد، بدءاً من بداية حياة الفرد في هذا المجتمع.
4. تُعبر عن جانب اجتماعي باختيار أنماط محددة في الأنظمة الاجتماعية والأخلاق والخبرات.
5. المجتمع هو محور الدراسة في التربية، حيث تُستمد أهدافها من ظروف الحياة فيه.
6. تُستند التربية على أصول علمية، مثل علم النفس وعلم الاجتماع والتاريخ وعلم السياسة وعلم الاقتصاد والفلسفة وعلم الحياة.

تُعد التربية ظاهرة اجتماعية وثقافية مستمدّة من علم الاجتماع وعلم الإنسان، تعرّفها هذه الأصول كعملية اجتماعية ثقافية، تشير إلى العلاقة الوثيقة بين الفرد وبئته، بما يشمل الأفراد الآخرين والأنظمة وال العلاقات والقيم والتقاليد والمفاهيم. تُستمد مقومات التربية من المجتمع، وتهدّف إلى تحويل الفرد من مواطن مجرد إلى مواطن فعال بفضل دوره ومسؤولياته في جماعته. تمارس التربية بشكل مباشر في المدرسة والمنزل والمؤسسات وغيرها. تُعتبر التربية وسيلة للاستمرار الثقافي، بغض النظر عن طبيعة الثقافة ومستوى تطورها.\*

\*مفهوم أصول التربية:\*\* تُعرف أصول التربية على أنها العلم الذي يهتم بدراسة الأسس التي يبني عليها تطبيق تربوي سليم. فهي دراسة تهدف إلى تزويد الطالب أو الدارس بمجموعة من النظريات والحقائق والقوانين التي توجه العمل التربوي التطبيقي. وَتُستمد هذه النظريات والقوانين من الفلسفات المختلفة، أو الأديان، أو القيم الاجتماعية، أو نتائج التجريب في علم النفس والاجتماع وغيرها من فروع المعرفة. كما تُعرف أصول التربية على أنها القواعد والأسس والمبادئ والنظريات وال المسلمات والافتراضات والحقائق التي يقوم عليها أي نظام تربوي. هي الجذور والمنابع التي تنبثق منها الأفكار والنظريات والممارسات التربوية.\*\* أهمية دراسة أصول التربية:\*\* دراسة أصول التربية أساسية لتحقيق قوة التعليم في المجتمع، فهي ليست مجرد مجموعة قوانين بل هي فهم العمق الذي يكسب التربية صفتها كمهنة وقوتها كقوة اجتماعية. تُعنى دراسة الأصول بتحليل المسلمات والفرضيات والتطورات التي تؤثر على الممارسات التعليمية وعلى عمل المؤسسات التربوية. تهدف هذه الدراسة إلى كشف هذه المسلمات والفرضيات من خلال المنظور الفلسفـي، الاجتماعي، الاقتصادي، والتاريخي. إن دراسة أصول التربية تُركـز على البحث وراء أهداف التربية ونواحي فهمها وتفسيرها وتحليلها. تُعنـى أيضـاً بالنتائج التي لها آثار إيجابـية على التطبيق التربوي. وَتُعتبر دراسة أصول التربية دراسة نظرية للأسس المختلفة التي يقوم عليها التطبيق في مجال التربية، وتهـدـف إلى فهم طبيعة العملية التربوية، ومختلف جوانـبـها وأبعـادـها، وبالتالي تطوير العملية التربوية والتعليمية.\*\* أصول التربية:\*\* \*\*\*الأصول الاجتماعية والثقافية للتربية\*\*: تتطور أصول التربية الاجتماعية والثقافية من خلال التفاعل بين التربية وعلم الاجتماع وعلم الأنثروبولوجيا. تُعتبر هذه الأصول أساس تحويل التربية من عملية فردية إلى عملية اجتماعية ثقافية. \*

\*\*\*الأصول التاريخية للتربية\*\*: تعتـبر التربية نتيجة لمجموعة من العوامل والتـأثيرـاتـ التـاريـخـيةـ. تعـينـ الـدـرـاسـةـ التـاريـخـيةـ لـلـمـجـتمـعـ وـالـتـرـبـيـةـ عـلـىـ فـهـمـ تـطـوـرـ الـتـعـلـيمـ وـمـوـاجـهـةـ مشـكـلـاتـ بـشـكـلـ أـوـضـعـ. \*\*\*الأصول الفلسفـيةـ للتـرـبـيـةـ\*\*: فـلـسـفـةـ التـرـبـيـةـ تـعـنـىـ بـالـدـرـاسـةـ الـفـلـسـفـيـةـ لـقـضاـياـ وـمـشـكـلـاتـ التـرـبـيـةـ، بـيـنـماـ تـبـحـثـ الأـصـولـ الـفـلـسـفـيـةـ لـلـتـرـبـيـةـ فـيـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـ الـفـلـسـفـةـ وـالـتـرـبـيـةـ، وـخـاصـةـ الـفـلـسـفـةـ السـائـدـةـ فـيـ الـمـجـتمـعـ. \*\*\*الأصول النفـسـيةـ للتـرـبـيـةـ\*\*: تـعـتمـدـ التـرـبـيـةـ عـلـىـ الأـسـسـ النـفـسـيـةـ لـأـنـهـ تـعـنـىـ بـإـلـإـنـسـانـ الفـردـ. تـوـظـفـ التـرـبـيـةـ درـاسـةـ الـمـجـتمـعـ وـالـثـقـافـةـ لـتـوـجـيهـ الـعـمـلـ التـرـبـويـ وـتـنـظـيمـ الـخـبـرـةـ التـرـبـويـةـ، لـكـنـهاـ تـجـعـلـ إـلـإـنـسـانـ الفـردـ نقطـةـ الـبـداـيةـ لـهـذاـ التـوـجـيهـ. \*\*\*الأصول السياسية للتـرـبـيـةـ\*\*: تـلـعـبـ السـيـاسـةـ دـورـاـ رـئـيـسـاـ فـيـ تـشـكـيلـ التـرـبـيـةـ، إـذـ تـنـعـكـسـ قـيـمـ النـظـامـ السـيـاسـيـ وـاتـجـاهـاتـهـ وـأـهـدـافـهـ عـلـىـ تـرـبـيـةـ الـأـجيـالـ. \*\*\*الأصول الاقتصادية للتـرـبـيـةـ\*\*: تـُظـهـرـ النـظـرـةـ الـثـقـافـيـةـ وـالـاجـتمـاعـيـةـ لـلـتـرـبـيـةـ مـنـ مـنـظـورـ سـابـقـ أـنـ لـهـ أـصـولاـ اقـتصـاديـةـ. فـجـزـءـ مـنـ أـهـدـافـ التـرـبـيـةـ هـوـ إـعـادـ النـاشـئـينـ لـتـحـمـلـ مـسـؤـلـيـةـ دـورـ مـهـنيـ فـيـ الـمـجـتمـعـ وـمـسـتـقـبـلـ حـيـاتـهـ. \*\*\*الـخـاتـمـةـ\*: فـيـ الـخـتـامـ، يـمـكـنـ القـوـلـ إـنـ التـرـبـيـةـ هـيـ الـأـسـاسـ الـذـيـ تـبـنـىـ عـلـىـ الـأـمـ وـالـشـعـوبـ. فـهـيـ الـاستـثـمـارـ الـأـهـمـ فـيـ الـمـسـتـقـبـلـ، حـيـثـ تـسـاـهـمـ فـيـ بنـاءـ مجـتمـعـاتـ مـتـعـلـمـةـ وـمـزـدـهـرـةـ. مـنـ خـلـالـ فـهـمـ أـصـولـ التـرـبـيـةـ وـتـطـبـيقـهـ بـشـكـلـ صـحـيـحـ، يـمـكـنـاـ تـرـبـيـةـ أـجيـالـ قـادـرـةـ عـلـىـ بنـاءـ عـالـمـ أـفـضـلـ.